

استعداد فلسطيني لهدنة مشروطة .. واستمرار العدوان في تصعيب مهمة ابو مازن :

## السلطة الوطنية تستبق جولة باول بطلب الضغط على اسرائيل وحكومة شارون تستقبله بمسرحية تفكيك (مستوطنة)

■ غزة/ القدس المحتلة /وكالات الأنباء .

استبىق الفلسطينيون وصول وزير الخارجية الأمريكي كولن باول بتجديد المطالبة بممارسة الضغط على اسرائيل لإجراها على وقف العدوان والبدا بتففيذ خارطة الطريق فيما استقبلته حكومة شارون بمسرحية تفكيك مستوطنة صغيرة قرب نابلس ارجحت بسبب ساقتال انه منع من قبل المستوطنين وفي محاولة لإظهار أنها ملتزمة بتعهداتها .

اذاعلنت اذاعة الجيش الاسرائيلي امس ارجاء ازالة مستوطنة ميتسبي يتسهار الغربية من نابلس في شمال الضفة الغربية التي كانت مقررة ليل الاربعا الخميس وذلك بقرار من المحكمة الاسرائيلية العليا برغم ان المستوطنين الاسرائيليين في الاراضي الفلسطينية منعوا تفكيك هذه المستوطنة التي تقيم فيها عدة أسر .

وصرح نيبيل ابو ردينة مستشار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لوكالة الصحافة الفرنسية ان السلطة الفلسطينية تنتظر من وزير الخارجية الامريكي اجبار اسرائيل على توفير ضمانات لهدنة مع الفلسطينيين . وقال توقع ونطلب من كولن باول العمل على اجبار اسرائيل وممارسة الضغط الحشقي عليها لإعطاء ضمانات للهدنة واتحاح الجهود العربية والدولية في هذا الشأن .

ورأى ابو ردينة ان الحكومة الاسرائيلية غير متجاوبة . على الرغم من الجهود العربية والدولية المكثفة لوقف تدهور الوضع في الاراضي الفلسطينية وأكد مستشار عرفات ان مسألة الهدنة اصبحت ضرورة وليست خيارا من اجل الحفاظ على المصلحة الوطنية العليا موضحا انه يتوقع في الايام الثلاثة المقبلة بلورة قضايا كثيرة في ما يتعلق بالهدنة والبدا بتففيذ خارطة الطريق سواء بشكل سلمي او اجابي .

وأعلن وزير الاعلام الفلسطيني نيبيل عمرو ان محمود عباس ابو مازن رئيس الوزراء الفلسطيني سيجتمع بوزير الخارجية الامريكي اليوم في الضفة الغربية معربا عن امله في ان تقوم الولايات المتحدة بتوفير الامكانيات اللازمة للمضي قدما في تنفيذ خارطة الطريق .

كما اكد ضرورة توفير الضمانات الكافية والمنقعة للفلسطينيين اذا ما اتجهوا نحو الهدنة تشمل بوقف اسرائيل عدوانها والاعتقال والاجتياح وانسحابها من المناطق الفلسطينية .

ورأى عمرو ان زيارة باول ولقائه مع ابو مازن نندرجان في اطار الجدية الامريكية وتصميمها على الحل السياسي مع التركيز على المسار الفلسطيني من خلال خارطة الطريق معتبرا ذلك مهما بالنسبة للفلسطينيين.



■ ممثلون عن بعض الفصائل الفلسطينية بعد اجتماعهم بايو مازن.

واضاف وزير الاعلام في الحكومة ان اسرائيل اذا ارادت التهدئة فلا مناص من وقف العدوان ووصف عمرو اجواء الحوار الجارية بين السلطة الفلسطينية والفصائل بما فيها حركة حماس والجهاد الاسلامي بأنها ايجابية باتجاه ترتيب بيتنا الداخلي . من جهته أكد الدكتور نيبيل شعث وزير الشؤون الخارجية في السلطة الوطنية الفلسطينية انه بدون قيام اسرائيل بوقف سياسة الاغتيالات ووقف اطلاق النار على الفلسطينيين فإنه يصعب الوصول الى اتفاق مع الفصائل الفلسطينية المختلفة .

واضاف شعث في تصريحات صحفية له امس ان الاتفاق مع الولايات المتحدة والاسرائيليين في قمتي شرم الشيخ والعقبة ينص على أنه لا يمكن تحقيق تقدم دون الاتفاق مع الفصائل الفلسطينية موضحا ان السلطة الفلسطينية ستواصل لقاءاتها المتعددة من اجل الوصول الى اتفاق فلسطيني فلسطيني .

وقال ان التصريحات التي ادلى بها وزير الخارجية الاسرائيلي سليفان شالوم خلال اليومين الماضيين حول السلطة الفلسطينية تصعب التقدم في عملية السلام ولا تستخدم الاطراف في الوصول الى اتفاق وأكد المسؤول

وقال رباح مهنا احد قادة الجبهة الشعبية في تصريحات له ظهر امس ان وفد الجبهة الشعبية اخبر ابو مازن ان خارطة الطريق لا يمكن أن تكون هي الطريق الصحيح لإنهاء الاحتلال الاسرائيلي .

وكان ابو مازن قد استأنف امس مشاوراته مع قادة وممثلي فصائل المقاومة لليوم الثالث على التوالي في محاولة للتوصل الى اتفاق هدنة يتيح للطرفين الفلسطيني والاسرائيلي فرصة تطبيق خطة خارطة الطريق الامريكة . ورفض مهنا الحديث عن موضوع الهدنة مؤكدا ان موقف الجبهة مبني على مبدأ انه طالما بقي الاحتلال فالمقاومة ستبقى . واضاف مهنا ان الشعبية وافقت على فكرة القيادة الوطنية الموحدة التي اقترحها ابو مازن قبل يومين على ممثلي الفصائل الفلسطينية وياشر ابو مازن على الفور بعد انتهاء اجتماعه مع الجبهة الشعبية باجتماع آخر مع ممثلي الجبهة الديمقراطية لشرح فلسطين بزعامة نايف حواتمه .

#### حماس والجهاد تدرسان الهدنة

الى ذلك اعلنت حركة حماس والجهاد انهما تواصلان النقاشات بشأن الهدنة المطروحة واكدتا الاستعداد للالتزام بهدنة حال التزمت اسرائيل بوقف عدوانها باشكالة . ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن اسماعيل ابو شنب قوله لوكالة الصحافة الفرنسية انها لا تزال تواصل البحث في مسألة الهدنة وستتخذ قرارا نهائيا حال انتهاء النقاشات في الاطر الحركية وستبلغه السلطة الفلسطينية .

واكد ابو شنب ان فكرة تشكيل قيادة وطنية موحدة بمشاركة كل الفصائل هي فكرة غير مرفوضة ولكن نحن بحاجة الى نقاش وتفصيلات أكثر .

لكن خالد البطش القيادي في حركة الجهاد اكد للوكالة استعداد حركته للهدنة بتجنيب المدنيين من الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي اذا ما التزمت اسرائيل بوقف عدوانها باشكالة خصوصا الاغتيالات والاعتجاجات واطلاق سراح الاسرى والمعتقلين من سجون الاحتلال .

واوضح البطش ان موقف الحركة بشأن هدنة شاملة يرتبط بضمانات دولية بالانسحاب الاسرائيلي الى حدود الرابع من يونيو ١٩٦٧م موضحا انه لم يتم التطرق لهذه

الهدنة مع ابو مازن خلال اللقاءات وقال أنه اذا لم تتوفر الامكانيات بالانسحاب وطالما بقي جندي صهيوني واحد او مستوطن في اراضي ١٩٦٧م لن تكون هدنة شاملة . واكد المسؤول في الجهاد ان الهدنة التي يجري الحديث عنها مع السلطة الفلسطينية الآن هي تجنيب المدنيين مع مواصلة المقاومة ضد الجنود والمستوطنين .

■ عواصم/ وكالات الأنباء

بفعل تزايد الضغوطات التي تمارسها بعض الدوائر السياسية الامريكية، تشن واشنطن حالياً حملة غير معهودة على إيران حتى وصل بها الامر إلى تاييد المظاهرات وأعمال العنف التي شهدتها .. وهو ما اعتبرته طهران على الفور بأنه تدخل سافر ومباشر في شئونها الداخلية، وقامت بتسليم احتجاج شديد اللهجة إلى إدارة البيت الأبيض عبر سفارة النمسا .

ويغني المسؤولون في طهران المزاعم الامريكية القائلة بان الإيرانيين يسعون لصنع قنبلة ذرية باستغلال البرنامج النووي.

وتشدد طهران في الوقت نفسه أنه لا مكان على الاطلاق للأسلحة النووية في أجندتها وأن برنامجها النووي مكرس لأغراض سلمية بحتة .

وكان الرئيس بوش وعد كبير من المسؤولين في إدارته قد عبروا عن دعمهم الواضح للتظاهرات ضد الحكومة في إيران .

لكن في الوقت نفسه تتزايد الضغوط السياسية في بعض الدوائر السياسية في واشنطن لتشديد السياسة الامريكية حيال طهران .

وقد عرض على الكونجرس مشروعاً قانونين تقدم باولهما السناتور الجمهوري سام براونباك وبينما قدم الثاني النائب الديمقراطي براد شيرامان للمطالبة بدعم متزايد للمعارضة الديمقراطية الإيرانية وتشديد العقوبات الاقتصادية على بلد يخضع اصلاً لحظر اقتصادي أمريكي شبه تام .

ويبدو ان الاهتمام الذي أثاره انتخاب الرئيس الإصلاحي محمد خاتمي في ١٩٩٧ تراجع لأن خاتمي لم ينجح في نظف واشنطن، في تليين السياسة الإيرانية بشكل جدي.

وقال مساعد وزير الخارجية الأمريكي الأسبق ريتشارد مورفي الذي كان مكلفاً بملف الشرق الأوسط أن المعتدلين لم يكونوا قادرين على تحقيق تقدم، إلا على هامش برنامجهم حسب تعبيره، أنهم لا يملكون السلطة لا في مجال التسلح ولا السيطرة على الجيش أو أجهزة الأمن .

وتواجه واشنطن صعوبات مع النظام الكوري الشمالي الذي يسعى لامتلاك أسلحة نووية ان لم يكن قد أصتلكها، تنفي باستمرار أي نية لشن حرب على إيران مثل تلك التي خاضتها ضد بغداد .

ورغم ترجيحها بالتظاهرات تردد الإدارة الامريكية أيضاً في تحديد استراتيجية نهائية لتغيير في النظام في إيران، يرى الكثير من الخبراء أنه ينطوي على خطورة. ويمنح الوضع الجغرافي لإيران التي باتت بين بلدين تتمتع فيهما واشنطن بوجود قوى وهما العراق وأفغانستان نظام طهران مكانة خاصة لشريك لا يمكن تجاوزه وخصوصاً ممكناً لكنه لا يساعد في تحديد استراتيجية أمريكية حاسمة .

وقال مورفي الخبير في السياسة الخارجية أمس في مجلس العلاقات الخارجية وهو معهد مستقل أن هذا البلد شريك على درجة ادى في أفغانستان والعراق لكنه بلد يشعر بان الأمريكيين يحاضرونه ويريد الدفاع عن مصالحه القومية .

من جهته رأى جوفري كيمب الخبير في المسائل الاستراتيجية في مركز نيكسون في واشنطن أن الإدارة الامريكية ستبقى على موقفها الحذر من إيران لأن هناك الكثير من الرهانات في العراق وأفغانستان .

وتضغط واشنطن على مجلس الوكالة الذرية لمطالبة إيران بقبول غير مشروط أكثر كثافة بمقتضى بروتوكول اضافي للوكالة لكن الدبلوماسيين الغربيين قالوا أنه من المستبعد أن يتضمن البيان عبارة غير مشروط .

وقالت طهران انها لن توقع على البروتوكول إلا إذا رفع الحظر على استيراد التكنولوجيا النووية الغربية السلمية .

وقال الدبلوماسيون ان العنصر الرئيسي في بيان الوكالة سيتضمن مناقشة طهران الرد على أسئلة المنظمة بشأن البرنامج النووي .

ولا يتحدث تقرير الوكالة بشأن إيران سوى عن عدم الالتزام على عكس الولايات المتحدة التي تتهم إيران بتطوير أسلحة نووية سراً استناداً إلى تاريخ طويل من المراوغه وانتهاكات إجراءات الحماية .

وإذا قرر المجلس اعتبار إيران منتهكة لمعاهدة حظر الانتشار النووي سيتعين عليه إحالتها إلى مجلس الأمن الدولي الذي يمكنه فرض عقوبات اقتصادية عليها .

والبغ دبلوماسي رويترز في هذه المرحلة لا يتحدث احد عن مجلس الأمن .. الكل يريد

مواصلة عمليات التفتيش التي تقوم بها الوكالة . وقال الدبلوماسيون أن واشنطن لها حلفاء في المجلس من بينهم بريطانيا ودول أخرى من الأعضاء في الاتحاد الأوروبي وكندا وأستراليا وجنوب إفريقيا وربما اليابان .

لكن العديد من أعضاء المجلس يرفضون وجهة النظر القائلة بان إيران تسعى لتطوير أسلحة نووية ويؤيدون طهران وأساد المندوب الماليزي لدى الوكالة متحدثاً نيابة عن حركة عدم الانحياز بسياسة إيران التي تتسم بالشفافية في عرض استراتيجية البلاد السلمية . وتسيطر حركة عدم الانحياز على ١٥ مقعداً من مقاعد مجلس الوكالة وقال دبلوماسيون أن ١٤ عضواً يعارضون الموقف الامريكي وقال دبلوماسي بارز من إحدى دول عدم الانحياز أن واشنطن ليس أمامها فرصة في الحصول على أدائه أقوى من المجلس .

والبغ الدبلوماسي الآسيوي رويترز إذا كانوا الامريكيون سيعرضون قراراً هناك ٢٠ صوتاً معارضاً له لذلك فإنهم لن يحاولوا .

# اعلان